

<d v al'gn="center"><d v al'gn="center">

لُغَةُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْأَدَبِ*** أَنْعِي إِلَيْكَ بَنِيكَ يَا لُغَةَ الْعَرَبِ</br>

لُغَةُ الْقُرْآنِ لِسَانٍ أَشْرَفٍ مَرْسَلٍ*** خَيْرَ الْوَرَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدُنَا الْأَحِبْ</br>

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي عَلَيَّانِهِ*** صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا أَمْرٌ يَجِبُ</br>

لُغَةُ الْحَدِيثِ وَفَقْهِنَا تَفْسِيرَنَا*** تَارِيخِنَا وَعُلُومُنَا أَرْكَى نَسْبُ</br>

هَجْرُوكَ حَتَّى صِرْتَ أَنْتَ غَرِيبَةً*** بَيْنَ الدِّيَارِ وَأَنْتَ أُمُّ الْمُطَّلِبِ</br>

قَتْلُوكَ إِذْ هَجَرُوا وَيَسْخَرُ أَحْمَقُ*** مِمَّنْ يَلُوذُ بِذَيْلِهَا كَيْفَ انْقَلَبَ؟</br>

يَتَفَاخَرُونَ بِلَكْنَةِ الْإِفْرَنْجِ لَا*** بِلِسَانِ إِسْمَاعِيلَ مَوْفُورِ الْأَدَبِ</br>

وَيْحَ ابْنِ أُمِّي كَيْفَ أَسْكِرَهُ الْهَوَى*** مُتَضَاحِكًا وَالْأَمَّ امْكُ تَغْتَصِبُ</br>

صَرَحْتَ تَنَادِينَا: أَغْنَيْنَا أَدْرَكُوا*** عَرْضَ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ يَسْتَلِبُ</br>

قَالُوا: أَلْفَنَّا اللَّحْنَ مِيلِي وَالْحَنِي*** فَالْحَنَ وَاللَّحْنَ قَدْ حَازُوا الذَّهَبَ</br>

قَدْ مَاتَ يَعْزِبُ وَالْأَوَّلَى مِنْ بَعْدِهِ*** هَذَا زَمَانُ الْغَرْبِ فَالْمَاضِي ذَهَبُ</br>

مَالُ الْمَعْرِي أَوْ زَهِيرٍ كَعْبِهَا*** وَابْنُ الْمُقَفَّعِ بِي سَوَى يَاءِ النِّسْبِ</br>

إِنَّا بَرَاءُ مِنْكَ يَا أُمَّ الرَّدَى*** شَمَطَاءَ صِرْتَ وَإِنْ مَوْتُكَ قَدْ وَجِبَ</br>

قُلْ لَا بِنَ مَنْظُورٍ وَلَا بِنَ عَقِيلِهَا*** لَيْسَ الزَّمَانُ كَعَهْدِهِ فَلْتَنْسَحِبْ</br>

يَا سَيِّبُوهْ ذَاكَ عَصْرَ حَدَاثَةٍ*** فَامَحِ الْكِتَابَ فَقَدْ أَتَى زَمِنُ الْعَجَبِ</br>

"بَانَتْ سَعَادُ الْآنَ" رَاحَ مِنْهُ الْهَوَى*** "نَارُ يَا حَبِيبِي" كَيْفَ أَوْقَدْتَ اللَّهَبَ</br>

"يَا دَارَ مَيَّةٍ" فِي الْأَطْلَالِ قَدْ سَبَقَتْ*** صَارَتْ: "بَحِيكَ يَا حِمَارُ" فَمَا السَّبَبُ؟</br>

"وَلَقَدْ ذَكَرْتِكَ وَالرِّمَاحَ نَوَاهِلُ"*** "إِبْقَى افْتِكْرَتِي" تِلْكَ أَذْوَاقُ النُّخَبِ</br>

يَا رَبِّ قَافِيَةٍ نَظَّمْتَ كَمَثَلَمَا*** نَظَّمَ الْأَوَائِلَ قِيلَ: نَظَّمْتَ قَدْ صَعِبَ</br>

فَانْظُمْ لَنَا يَا شَيْخَ قَافِيَةٍ تَرَى*** لَا نَحُو فِيهَا لَا وَلَا صِرْفًا: تَطِبْ</br>

وَإِذَا صَعِدْتَ لَوْعَظْنَا فِي خُطْبَةٍ*** أَوْ دَرَسَ عِلْمَ فَالْبَلَاغَةِ فَاجْتَنِبْ</br>

مَا عَادَ يَعِجِبُنَا التَّفَاصُحُ؛ فَانْسَهُ*** لَا الْقَوْلَ نَفْقَهُهُ وَلَا نَقْرَا الْكُتُبَ</br>

مَا ضَرَّ مِنْ أَهْوَى يَلْجُنُ حَدِيثَهُ*** إِنْ قَالَ دَارِجَةً وَلَا الذَّنْبُ ارْتَكَبْ</br>

فَاسْتَقْبِلْ يَا شَيْخَ عَهْدِكَ وَانْسَجِمِ*** وَانْسَ ابْنَ مَالِكِ الْأَدِيبِ وَمَا كُتِبَ</br>

صَغِ مَا نَطِيقُ سَمَاعَهُ مَسْتَمْلِحًا*** هَذَا السَّبِيلُ إِلَى الْمَعَالِي وَالرَّتَبِ</br>

قُلْ مِثْلَ مَا قَالَ الْأَخِيرَ مُعْبِرًا*** عَنْ وَاقِعِ الْأَحْدَاثِ وَاصْبِرْ وَاجْتَسِبْ</br>

أَوْ فَاَنْظُمِ الْأَبْيَاتَ بِالْفَصْحَى وَلَا*** تَسْأَلْ لِمِ الْإِعْرَاضِ وَاصْرُخْ وَانْتَحِبْ</br>

***</d v>

<d v al'gn="right">

ابن الأزهري ومجبه</br>

الشيخ الشاعر</br>

أبو أسماء الأزهري</br>

كارم السيد حامد السروي</br>

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف المصرية</br>

الرابط الاصيلي